

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - التجارة والاستثمار في بلاد غير المسلمين

صلاح الصاوي

عليكم السلام ورحمة الله. الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله
اشهد ان محمدا رسول - 00:00:00

حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح قهر اكبر الله اكبر ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستهديه
ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله - 00:01:00

فلا مضل له. ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:02:36

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم - 00:02:56

اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي
محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل - 00:03:16

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ان هذا حديث حول المعالم التي
ينبغي ان يستهني فيها المستثمر المسلم وهو يعيش في بلد الاستثمار الاول على مستوى العالم. ان تاريخ الاسلام والمسلمين -
00:03:36

حين يقول ان التجار المسلمين كانوا سفراء الاسلام حيثما حلوا واينما وضعوا رحالهم كانوا يتسمون باخلاق التواضع والتودد والرفق
واللين. فاستطاعوا ان يأسروا بذلك قلوب الناس من حولهم وان يركزوا للدعوة لواء وان يوطأوا لها مهادا في مشارق الارض -
00:04:06

مغاربها من غير ان تراق قطرة دم واحدة. يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قرن بين من الضرب في الارض للتجارة
وبين الجهاد في سبيل الله فقال تعالى واخرون يضربون في الارض يبتغون - 00:04:36

من فضل الله اي في المكاسب والمتاجر واخرون يقاتلون في سبيل الله فجمع النص القرآني بينهما بين الضرب في الارض للاستثمار
وبين الضرب في الارض للجهاد في سبيل الله عز وجل. ان علي ابن الفضيل ابن عياض - 00:04:56

يقول سمعت ابي يقول لعبدالله ابن مبارك انك تحدثنا دائما عن الزهد وعن التخفف من الدنيا وعن الاكتفاء بالبلغة فيها. لكنني اراك
تأتي بالبضائع من خراسان الى البلد الحرام. فكيف يجتمع هذا مع - 00:05:16

فقال له يا ابا علي انما افعل هذا اصون به وجهي واكلم به عرضي واحفظ به نفسي عن مذلتي. السؤال وايضا انفق منه على انفق منه
على امثالك وعلى طلب - 00:05:36

العلم حيثما كانوا واينما حلوا. ان اطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا اذا وعدوا لم يخلفوا. اذا اؤتمنوا لم يخونوا.
اذا باعوا لم يظروا او لم يمدحوا. اذا اشتروا لم يذبو - 00:05:56

اذا كان لهم لم يعسروا اذا كان عليهم لمطلوا. ان مطل الغني في ظل ان لي الواجد يحل عرضه وعقوبته. النبي صلى الله عليه وسلم

سئل اي الكذب اطيب اي الكذب اطيب؟ فقال اطيب الكذب العمل عمل احكم بيده والبيع المبرور - [00:06:17](#)

الاستثمار المبرور في تجارة مشروعة من اطيب انواع الكسب. لقد شاء على السنة الناس وان كان الحبيب ضعيفا تسعة اعشار الرزق في التجارة. الحديث لا يرتقي الى مستوى الصحة. لكن معناه صحيح في الجملة يشهد له الواقع - [00:06:47](#)

العمل المستيقن. السؤال الان ما هذه المعالم التي يستهدي بها المستثمر؟ المسلم لكي يكون سفيرا للاسلام حيثما حل واينما رحل. بعد ان يعلم وان تأكد ان التاجر الصدوق يبعث يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء - [00:07:07](#)

التاجر الصدوق يبعث يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء. وفي المقابل ايضا النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما الى المصلى فوجد الناس بايعون فقال يا معشر التجار فاشرأبت اعناق منيه. فقال ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا - [00:07:36](#)

الا الا من اتقى الله وبر وصدق. حديث اخر صحيح ان التجار هم الفجار فقالوا لما يا رسول الله اليس قد احل الله البيع؟ فقال انهم يحلفون فيكذبون. ويعد فيأثمون. لا يستطيعون ان يحافظوا على صدق حديثهم. ولا يستطيعون ان يحافظوا على رعاية اماناتهم. والذين هم - [00:07:59](#)

امانات بعهدهم ولاماناتهم راعون. اذا نحن امام طريق يمكن ان يبلغ بك مبلغ النبيين والصديقين شهداء ويمكن ان يهبط بك الى ان تكون من الفجار كيف تسلك الجادة؟ كيف تخرج من هذا؟ لكي تستقيم على صراط - [00:08:29](#)

مستقيم. اول معلم ان يكون مشروعك في دائرة الطيبات. يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. احذر من التجارة في الخبائث. مهما بدا لك بريقتها ومهما تعاظم وتكاثر ربحها - [00:08:49](#)

مهما تعاظم وتكاثر ربحها قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث. فاتقوا الله يا اولي الاباب احبابي لعلمكم تفلحون. السلع المحرمة لا يجوز للمستثمر المسلم ان يدخل فيها. وان بدت له فيها - [00:09:15](#)

طاعة من دنيا وان بدا له فيها بريق من ربح وعائد استثماري كبير فان هذا مع كثرته فانه قولوا الى القلة وانه يؤول الى النفاذ والضياع. اول معلم ان تتاجر في الطيبات. يحل لهم الطيبات - [00:09:35](#)

ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. المعلم الثاني ان تتجنب الربا الربا الربا. الذي يسني في معاملات هذه المجتمعات مسرى الماء في الاغصان. لا تكيد معاملة تحررت منه. ومن ثم فان التاجر الصدوق في حالة مجاهدة مستمرة لنفسه - [00:09:55](#)

وهو يحار بهذا المحيط الثائر والهائج من الفتن والمحرمات. لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:10:25](#)

وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وان تبتم فلکم رؤوس اموالكم لا تظلموا ولا تظلمون. المعصية الوحيدة التي اعلن القرآن الكريم الحرب عليها معصية الربا. والمعصية الثانية - [00:10:45](#)

يا اعلان الحرب عليها في السنة المطهرة من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. المعنى الثالث لانتهاه عن الاحتكار انتهاء عن الاحتكار الذي جاءت الشريعة بتحريمه لا يحتكر الا خاطئ. ان تكون ازمة في سلعة من - [00:11:05](#)

السلع فيعتمد كبار التجار الى استيعابها الى مخازنهم ليتحكموا في الاسواق ليغلو الاسعار على ناس لا يحتكروا الا خاطئ. كلمة خاطئ غير كلمة مخطئ. المخطئ ضد لكن الخاطئ هو متعمد الاثم لا يأكله الا الخاطئون. ان قتلهم كان خطأ - [00:11:35](#)

لا يحتكوا الا خاطئ. من دخل في شيء من اسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقا على الله ان اقعه بعض من النار يوم القيامة. الامر الرابع آ تحريم الغرر. ما معنى الغرر؟ قال - [00:12:05](#)

مجهول العاقبة. ما تردد بين السلامة والعطب. ما لا يوثق بحصوله. وله امثلة كثيرة قديمة معاصرة من امثلته القديمة ما ضربه الفقهاء امثلة عليه يعني كبيع السمك في الماء ان تبيع بركة - [00:12:25](#)

فيها سمك لا يدري قدره لا يدري وزنه لا يعلم عنه شيء ان يباع السمك في الماء ان او ان يباع الطير في الهواء او ان يباع الحمل في بطون الامهات. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبل. كان من عاداتهم في الجاهلية - [00:12:45](#)

انه يبيع الماء في بطن الناقة وما في بطن اولادها يبيعون اولادها ويبيعون احفادها قبل ان يولدوا نوع من انواع السفاهة الذي لا تدعو اليه حاجة ولا تدفع اليه ولا يحقق اي مصلحة الا النفسية المغامرة المقامرة العبثية - 00:13:05

التي مردت على هذا النوع الباطل من المعاملات. اما امسيته في في الواقع المعاصر اجهزة اللوتاري في وفي كل اماكن يعني العامة اجهزة القمار ونحوها كل هذا من الغرر القمار الميسر المحرم الذي - 00:13:25

كرمه الله ورسوله. الضابط في هذا ضابط جميل. ما لا يخلو احد ما لا يخلو اطرافه من غرم او غن اما تخسر واما تكسب وخسر احد الطرفين هو غنم الطرف الاخر. اي معاملة فيها هذا المعنى هذا هو الغرر - 00:13:45

ميسر القمار المحرم الذي حرمه الله ورسوله. احرص على الوفاء بالحقوق ان تؤدي زكاة مالك طيبة بها نفسك. من اعطاها متأجرا فله اجرها. ومن منعها انا اخذوها منه وقطر ماله عزمة من عظمت ربنا لا يحل لال محمد منها شيء. والذين يكتزون الذهب والفضة - 00:14:05

ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم. فتكوى بها جباههم وجلودهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون. فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم - 00:14:35

هذا ما كنزتم لانفسكم. فذوقوا ما كنتم تكنسون. احرص على تجنب الحلف الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة. اما ان كانت اليمين فاجرة كنت تحذف وانت فتلك مصيبة المصائب ورزية الرزايا. من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه. حرم الله عليه الجنة - 00:14:55

واوجب الله له النار. قالوا وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله. قال وان كان قضيبا من اراك. يعني وان كان عودا من سواك احرص على بذل الحقوق لاصحابها. واعلم ان مطل الغني ظلم. اذا عليك دين مطل الغني ظلم - 00:15:23

لين واجد يعني القادر يحل عرضه وعقوبته. لي الواجد يحل عرضه وعقوبته يتجنب الغش والتدليس في المعاملات. النبي صلى الله عليه وسلم مر في السوق وقال له بائع امامه صبرة من - 00:15:43

كوم من طعام. الشكل جميل. في ادخل يده في الطعام فاصاب يده بلل. فقال ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال اصابته السماء يا رسول الله. فقال لما؟ هلا جعلته فوق الطعام حتى - 00:16:05

يراه الناس هي السماء لما تنزل مطر تنزل من فوق ولا من تحت؟ الاصل انها تصيب الجزء الزاهر الخارجي ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال اصابته السماء يا رسول الله. فقال هلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس. من غش - 00:16:25

ليس منا من غش فليس منا. البيان عند البيع البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. فان الصدقة وبين بورك لهما في بيعهما. وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما بيعان بالخيار ما لم يتفرقا. اذا تفرقا اصبحت الصفقة لازمة. فان صدقا وبين بورك لهما في - 00:16:45

وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما ايضا معلم اسلامي جميل. من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته يوم القيامة بعث بيعة اشترى منك انسان حاز تفرقتما ثم ندم المشتري على صفقته او ندم البائع - 00:17:15

على صفقتي جدت عنده ظروف طارئة مفاجئة فندم ندما شديدا على الصفقة التي ابرمها. من الناحية القضائية البحتة ليس من حقك ان تلزمه بان يرد الصفقة. لكن من الناحية الاخلاقية في في في دنيا النبل - 00:17:42

والمروءات من اقال نادما بيعته اقال الله عثرته يوم القيامة في زمن النبوة كان احد الصحابة اسمه حبان ابن منقر. كان يخدع في البيعات. بينضحك عليه ايه؟ كان قد خبط الرقصة وجائحة فكان يخبط في حديثه وفي تصرفاته وكان يخضع في البياعات اشتكى - 00:18:02

ادي النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اذا بايعت فقل لا خلافة. اذا بايعت الناس قل لهم لا خلافة. يعني لا خديعة. لا يحلکم ان تخدعوني لا استجيز خديعتكم. لا تمضي الصفقة التي تضمنت خديعة في بعض الروايات وانت بالخيار ثلاثة ايام. اذا رجعت الى بيتك - 00:18:33

وتوطنت امورك واستقرت ثم بدا لك انك قد غبت في هذه الصفقة فان لك ان تردا الى البائع او الى المشتري مرة اخرى اذا بايعت فقل لا خلاف وانت بالخيار ثلاثة ايام. معالم جميلة جاءت بها الشريعة المطهرة - 00:18:53

لكي اتضع المستثمر المسلم على سبيل قاصد بين. هذا هو سبيل المؤمنين هذا هو صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين فما اجمل ان تمارس امورنا الحياتية - [00:19:13](#)

على اسوة من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قدوة من سنته المطهرة المباركة لكي شهادة الواقع بعد شهادة النصوص للعالم

كله. ما اجمل الحياة! عندما تتفياً ظلال الشريعة - [00:19:39](#)

المطهرة. ما اجمل الدنيا عندما تعيش في رحب ديني في رحب الدين الخاتم. الذي اكمله الله جل وعلا واتمه ورضيه لعباده ديننا الى

قيام الساعة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم - [00:19:59](#)

لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه

اجمعين. للشيخ الله عز وجل هي علي ابن فضيل ابن عياض هي سادة - [00:20:19](#)

اللهم مبارك خراسان صلى الله عليه وسلم اه اه آآ صلى الله عليه وسلم هي عليه الصلاة والسلام بيقول اه اه اه زيتون الله عز وجل

الشيخ اه الله الاسلام - [00:21:39](#)

قرآن يستأون لاية عند قرآن احاديث اه هو الغرر الجاهلية اه ضمن الله عز وجل الله عز وجل والعياذ بالله السواك البروفيسور

صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم - [00:24:09](#)

هي عليه الصلاة والسلام هنا الله عز وجل آآ اه اه وشي كده صلى الله عليه وسلم الله عز وجل عند الشيخ هادا يعني هو الحمد لله

رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:27:41](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد

وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك - [00:30:41](#)

ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا

وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من - [00:31:01](#)

هدانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا

ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك - [00:31:21](#)

اعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا

من المسلمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم واصحاب الحقوق علينا. ابدلهم دارا خيرا - [00:31:41](#)

من دارهم واهلا خيرا من اهلهم. اللهم اشفي مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك

الشافي واجمع لهم ولذويهم بين اجر والعافية. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - [00:32:01](#)

والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين. الله يقول الحق وهو يهدي السبيل اخر دعوانا ان الحمد لله رب

العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. اخواني تقاربوا تضاموا بارك الله فيكم. اخوان لكم في الخارج - [00:32:21](#)

افسحوا لهم بارك الله فيكم. اخواني تضاموا تقاربوا الى الامام حتى تخلوا مكانا لاهوانكم في الخارج - [00:32:41](#)